

مفاوضات القاهرة لوقف حرب غزة تبدأ اليوم: مرحلة أولى للتبادل ووقف الحرب

ترامب: المفاوضات مع حماس ناجحة... وروبيو: وقف الحرب لإطلاق الأسرى

الدول العربية والإسلامية تؤكد ربط الضفة وغزة بالانسحاب وحل الدولتين

كتب المحرر السياسي

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن انطلاق مفاوضات الفرق الفنية اليوم في القاهرة لبيرة تفاصيل الاتفاق يستند إلى مفاوضات ناجحة جرت مع حركة حماس، معلنا أن تبادل الأسرى سوف يتم قريبا، بينما قال وزير خارجية ماركو روبيو إن وقف الحرب ضروري لضمان إطلاق الأسرى، بينما تحقيق الانسحاب الإسرائيلي ونزع سلاح حركة حماس سوف يستغرق وقتا، بما يعني وجود ثلاث مراحل من الخطة، مرحلة أولى تتضمن انسحابا جزئيا ووفقا للحرب بما يتيح حرية الحركة اللازمة لضمان التواصل مع المجموعات التي تتولى ملف الأسرى لدى حركات المقاومة، ويؤمن إطلاق سراحهم، فتصبح للمرحلة ثلاثة عناوين، تبادل الأسرى ووقف الحرب والانسحاب الجزئي للاحتلال

إلى خارج المناطق السكنية ومن الطرقات التي تربط بينها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة تشكيل حكومة تكنوقراط فلسطيني تتولى الشؤون الخدمية ونشر وحدات من الشرطة التي دربتها مصر، وانتشار عناصر قوة المراقبة الدولية، وبالتزامن انسحاب جزئي ثان لقوات الاحتلال، وتتضمن هذه المرحلة دخول قوافل المساعدات وفتح المعابر ودخول معدات الإعمار ومستلزمات إحياء القطاع الصحي المدمر بصورة كلية، أما المرحلة الثالثة فتدور حولها المفاوضات وفيها الانسحاب الكامل ومستقبل سلاح المقاومة وقواعد الحل النهائي في غزة.

الدول العربية والإسلامية التي شاركت في اجتماع نيويورك مع الرئيس ترامب، أصدرت بيانا بدا أنه محاولة لإقامة توازن تفاوضي يعزز وضع المفاوضات الفلسطيني مقابل محاولات رئيس حكومة الاحتلال فرض

الحرب على غزة لم تتوقف بعد والعدو الصهيوني يواصل ارتكاب الجرائم

السمة ص 4

نقاط على الحروف

خطة ترامب والحراك الشعبي العالمي

ناصر قنديل

– يمكن القول بثقة إن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب هي محاولة جادة للتأقلم مع معادلة تسبب الأرق والقلق لكل من أميركا وإسرائيل، نجح طوفان الأقصى بإطلاق ديناميكيته وتصاعدت مع حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال بدعم أميركي على الشعب الفلسطيني، وجوهر هذه الديناميكية الأخذ في الاتساع والنمو يرتكز على وعي متعاظم بين نخب الغرب وشعوبه لحقيقة الصراع في منطقتنا، واكتشاف الخدعة الإعلامية التي وقع ضحيتها لعقود بتصدق سرديّة قدمت له وقبلها وعاش معها، تقول إن «إسرائيل» هي دولة اليهود العائدين إلى بلدهم الذي حرّمهم منه العرب والمسلمون، وإن «إسرائيل» هي الدولة المتمدنة الحضارية الديمقراطية في شرق الهمجية والتوحش، وإنها كانت أرضا بلا شعب حصل عليها شعب بلا أرض، وإن هذا الشعب المعذب في التاريخ، والذي تورط الغرب بمسؤولية تعذيبه في المحرقة التي نظمها النازيون بحق اليهود، ملزم أخلاقيا بدعم دولة «إسرائيل» ولو من باب التكفير عن جريمة المحرقة.

– بدأ شباب الغرب يرون الوحشية الإسرائيلية في غزة، ووفرت وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لتعرّف شعوب الغرب على حقيقة ما يجري في غزة، ما أثار الفضول لدى الملايين لتكوين روايتهم الخاصة عن قصة «إسرائيل» وفلسطين، حتى اكتشفوا فضيحة الخديعة التي كانوا ضحاياها، وكيف استخدم هذا الخداع من حكومات الغرب ومؤسساته الإعلامية العملاقة لتضليل شعوب الغرب لعقود طويلة لاستخدام موارد الغرب في ارتكاب الجرائم بحق شعب فلسطيني مظلوم يدافع باللحم العاري عن حقوقه السليبية ويستبسل في التضحية لبقاها حيّة، وهكذا صار التضامن مع فلسطين من جهة تعويض وتكفير عن الأذى الذي لحق بالفلسطينيين باسم شعوب الغرب، ومن جهة مقابلة فرصة لتحرير شعوب الغرب من تضليل حكوماتها وخداعها، وإعادة صياغة معادلة

النواب الفرنسيون المعتقلون يبدأون إضراباً عن الطعام



هم: فرنسوا بيكمال وماري مسمور من الجمعية الوطنية الفرنسية، وربما حسن وإيما فورو من البرلمان الأوروبي.

والشعارات الكبرى التي يرفعها من يحكمونها ليست سوى نفاق... والنواب الأربعة المضربون عن الطعام

عن الطعام..

وأشارت أوبري إلى صعوبة حصولهم على الماء، مطالبة بتدخل السلطات الفرنسية لاستعادة الفرنسيين المعتقلين لدى «إسرائيل» والبالغ عددهم ثلاثين، كانوا مشاركين في أسطول الصمود بهدف إيصال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

واتهم رئيس الحزب جان لوك ميلانشون مسؤولي الحكومة الفرنسية بأنهم «جبناء» في ظل عودة رعايا دول أخرى شاركوا في أسطول الصمود إلى بلدانهم بعدما اعتقلتهم «إسرائيل».

وقال ميلانشون، عبر موقع «أكس»، إن «مواطنينا ما زالوا في السجن، المجالس (البرلمانية) تتجاهل أعضاءها، القيم

بعد اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال «الإسرائيلي»، بدأ نواب فرنسيون مشاركون في أسطول الصمود المتجه إلى غزة إضرابا عن الطعام.

وأعلن حزب «فرنسا الأبية» اليساري، أمس، «أن أربعة من نوابه الذين اعتقلتهم «إسرائيل» لدى اعتراضها أسطول الصمود المتجه إلى غزة، بدأوا إضرابا عن الطعام. وأكدت النائبة في البرلمان الأوروبي عن الحزب مانون أوبري، في حديث مع «فرانس إنفو»، أن «لا أخبار جديدة» عن النواب المعتقلين «سوى كلام قليل مع محاميهم والقنصل الفرنسي الذي تمكن من زيارتهم»، مضيفة أن «ظروف احتجازهم صعبة، إذ هناك أكثر من عشرة أشخاص في الزنزانة، وأنهم بدأوا إضرابا

عراقي: لم يعد ملائماً التعاون مع وكالة الطاقة الذرية



اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أنّ التعاون بين بلاده والوكالة الدولية للطاقة الذرية «لم يعد ملائماً» مع إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران على خلفية برنامجها النووي. وقال عراقجي، أمام دبلوماسيين أجانب، أمس، إنه «ينبغي تأليا اتخاذ قرارات جديدة، وفي رأبي أنّ اتفاق القاهرة لم يعد ملائماً في الوضع الراهن»، في إشارة إلى الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه الشهر الفائت بين إيران والوكالة الذرية لتحديد طبيعة تعاونهما.

وأضاف عراقجي: «اتفاق القاهرة لم يعد يصلح ليشكل أساساً لتعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، لافتاً إلى أنّ «قرارا بشأن العلاقة معها سيصدر قريباً». وكانت طهران علقت، في تموز، تعاونها مع الوكالة الأممية إثر استهداف «إسرائيل» والولايات المتحدة في حزيران مواقع نووية إيرانية خلال حرب استمرت اثني عشر يوماً.

إلى ذلك، أقر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي بأنّ طهران، وعلى الرغم من الهجمات الأميركية والإسرائيلية، تمتلك «القدرات الفنية والتكنولوجية» اللازمة وهي قادرة على مواصلة برامجها النووية.

ترامب لنتنياهو بعد رد حماس «لماذا أنت سخيّف إلى هذا الحد؟»



ذكر مراسل «القناة 12» الإسرائيلية، باراك رافيد، أمس الأحد، أنّ مكالمته هاتفية جرت بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، قبيل إفصح ترامب عن دعوته «إسرائيل» إلى وقف الغارات على قطاع غزة.

وأضاف رافيد أنّ الاتصال جاء بعد ردّ حركة حماس على مقترح ترامب، والذي اعتبره الرئيس الأميركي إيجابياً، ليقول: «جميل يوجد تقدّم»، لكنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي فاجأ ترامب، حيث أجابه: «لا يوجد أيّ سبب للاحتفال وردّ حماس لا قيمة له»، وفقاً لما نقله المراسل عن مسؤولين أميركيين.

لكنّ ترامب قابل سلبية نتنياهو بالقول: «لا أعرف لماذا أنت سخيّف إلى هذا الحد، هذا انتصار، خذ»، بحسب رافيد.

كما نقل مراسل «القناة 12»، عن مسؤولين أميركيين أيضاً، قولهم إنّ «ادّعاءات نتنياهو، بأنّ كل شيء منسق معه، ليست صحيحة، والمحادثة مع ترامب كانت متوترة ومشحونة»، مضيفاً: «ترامب غضب جداً من التوجّه السلبي لنتنياهو، لكن في النهاية توصلنا إلى توافق».

من ينقذ الوطن

قبل السقوط الأخير؟

■ علي بدر الدين

من مؤشرات الانهيار الإقتصادي والمالي والإنمائي والاجتماعي في أي دولة، الحروب والصراعات الداخلية الطائفية والمذهبية المقتّعة بشعارات وعناوين سياسية وبالدفاع عن حقوق هذه الطائفة أو المذهب، وطبعاً فساد السلطات والتخاصص بين مكوناتِها واستنزاف معظم الشعب وتبعيةِته وارتهانه وانقسامه عمودياً وأفقياً بين أمراء السياسة وملوك الطوائف والمذاهب، هذا ما سيؤدي حتماً إلى تسبُّد البطالة الفعلية أو المقتّعة وانعدام فرص العمل في القطاعين العام والخاص، وانهيار القيمة الشرائية للعملة الوطنية، وتكاثر «الموتوسيكلات» (الدراجات النارية) و«التوك توك» وسيارات «البيك أب» عند نسبة كبيرة من المواطنين، وتمدد المقاهي الشعبية الصغيرة على الطرقات الرئيسية منها والفرعية، وانتشار بسطات الخضار والباعة المتجولين والتعدي عن قصد أو من دونه على الأملاك العامة والخاصة والمشاعات البلدية، وغياب الرقابة والمحاسبة واللجوء إلى الهجرة أو محاولة التعويض باللجوء إلى ألعاب الميسر (القمار) باشكالها المختلفة الآلية والورقية والرقمية و«البورصة» أو إلى الرهان على ألعاب الحظ مثل «اللوتو» أو «الانصيب» أو إلى «سباق الخيل». والأسوأ اذا جنح باتجاه الممنوعات (المخدرات).

هذا يعني تعميم الفلتان والفوضى و «كلّ من حارتو الو» من دون حسيب أو رقيب، وينتشر الفقر وتتفاقم الجريمة وتزدحم الطرق بما يسمى بأطفال الشوارع، وتفرغ المدارس من تلاميذها وتقفّل المؤسسات والشركات وينهار الوطن وقد تذهب ربحه.

هذه العوامل بالجملة أو المفروق تؤدي إلى غياب كلي للسلطات وبفقدنا هبيتها ويضعف نفوذها وسيطوتها وتسلبها، مما يفسح في المجال أمام صيادي الفرص والسلطة والمال ليطسلقوا السلم واستغلال الظروف القائمة والداهمة وصولاً إلى مرتبة الثراء والتحكّم بالبلاد والعباد وفرض أمر واقع أسوأ مما كان عليه، عندها تتحالف العصابات و«المافيات» و«القبضايات» وتجار الحروب والصراعات لمزيد من النهش و«النتش» بجسد الوطن ولقمة المواطن.

نُحن في لبنان نكاد نصل إلى هذه المرحلة الصعبة جداً، حيث نجد أن كل ما سبق ذكره موجود أو بلغ عتبة الوطن أو يتحضر المصطادون بالمياه العكرة للانقضاض على ما تبقى من أمل أو بصيصه، وهم ينتظرون الفرصة المناسبة لتحقيق أهدافهم المشبوهة وإيقاع لبنان «الواقف ع شوار»، أو على حافة الهاوية ببئر غويطة لا خروج منها إلا بالمعجزات والمستحيات التي أصلا ولي زمانها.

إن الحكومة مطالبة قبل غيرها بتحفل مسؤولياتها وتنفيذ ما تضمنته بيانها الوزاري ووعودها للاهتمام بالداخل اقتصادياً ومالياً وإنمائياً واجتماعياً، والاتلتفات الى أوضاع الناس ومعاناتهم وفقرهم وظروفهم الصعبة التي لا يمكن لأي شعب تحمّلها، وهي التي تاكل من لحمه منذ أكثر من ثلاثة عقود.

كفي، لأن تحويل بوصلة الحكومة وحرفها عن مسارها الصحيح والتلهي بقشور الأمور يعني أن مصير البلد كله بات على «كف عفريت»، ولن تنجو من ناره وتشظيه أي فئة أو مجموعة أو طائفة أو مذهب أو قائد أو مسؤول، فالجميع إلى جهنم وبئس المصير، وعلى وطن المحبة والتعايش والصيغة الفريدة السلام والرحمة. و«تخبزوا بالأقراح»...

خفايا

قال مصدر دبلوماسي عربي إن ما تضمنه بيان وزراء خارجية الدول العربية والإسلامية حول رد حركة حماس على خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف الحرب على غزة، يشكل نوعاً من التوازن التفاوضي في وضعية المفاوضات الفلسطينية في ثلاث نقاط، الأولى ربط تسليم الأسرى بوقف الحرب والإنسحاب من قطاع غزة في المرحلة الأولى من تطبيق الخطة، الثانية التمسك بربط مصير غزة مع الضفة الغربية تحت سلطة حكومة فلسطينية تمثل نواة الدولة الفلسطينية من خلال حوار فلسطيني فلسطيني برعاية عربية، والثالثة ربط مصير سلاح المقاومة والتطبيع العربي الإسرائيلي بقيام الدولة الفلسطينية ضمن إطار حل الدولتين، واعتبر المصدر أن التوازن الواقعي هو ما يتصل بالنقطة الأولى باعتبار النقطتين الثانية والثالثة تصلداً من بفيثو إسرائيلي.

كواليس

قال مصدر سياسي لبناني إن المشهد الحكومي كثيب وعاجز عن تحقيق أي تقدم في أي من الملفات، بما في ذلك أبسط الملفات التي تحدثت عنها الحكومة في بيانها الوزاري، وإن هذا المشهد الكثيب ناجم عن الطابع الكيدي الذي يحكم مواقف حكومية كثيرة، ما تسبب بنفور الفريق المؤيد لرئيس الجمهورية وإحباط الوزراء الذي يمثلون حيثيات غير حزبية وذات مكانة دولية راهنو على تشكيل فريق مع رئيس الحكومة للسياسات الاستراتيجية وضدوا بحجم تأثير مجموعة من الهواة على رسم السياسات الحكومية وحجم ثقة رئيس الحكومة بهم.

البلد أمام منعطفات خطيرة...

■ حسين حمود

على وقع التوتّر بين أهل الحكم وارتداداته السياسية المتفاقمة على خلفية إضاءة صخرة الروشة بصورتي الأمينين العامّين لحزب الله الشهيدين الكبيرين السيّدين حسن نصرالله وهاشم صفيّ الدين، وسط بحر بشريّ عارم من المناصرين للمقاومة، ينعقد مجلسُ الوزراء اليوم برئاسة رئيس الجمهورية جوزاف عون في قصر بعبدا وعلى جدول أعماله بندان متصلان بهذا الملف وهما عرض وزير العدل عادل نصّار للإجراءات التي اتخذتها النيابة العامة التمييزيّة والمرتبطة بالتجمّع في منطقة الروشة وطلب وزارة الداخلية حل «الجمعية اللبنانية – رسالات» وسحب العلم والخبر منها بحجّة «مخالفتها كتاب محافظ بيروت بشأن إذن الفعاليّة، وانتهاكها نظامها الداخليّ والتزاماتها عند نيل الترخيص، فضلاً عن تعديّها على الأملاك العموميّة واستعمالها لغايات غير مخصّصة لها، وبما يمسّ بالنظام العام من دون موافقة مُسبّقة».

إلا أنّ هذا الطلب تشوّه مغالطات ومخالفات إداريّة وقانونيّة وقضائيّة، وفق أوساط سياسيّة وقانونيّة، أكدت أنّ الاحتفالات والتجمّعات الشعبيّة العاديّة لا تحتاج في الأصل أيّ ترخيص، بل جُل ما يُطلَب من القائمين عليها إطلاع المحافظ على التجمّع أو التظاهرة وعدم الإخلال بالأمن والتعرّض بالتخريب للأملاك العامّة. أمّا لجهة مخالفة التعهدات التي قدّمتها الجمعية فقد نفت الأوساط وجود أيّ تعهدات من الجهة المنظمة للفعاليّة ومجرياتِها.

وتعتبرُ الأوساط أنّ التسرّع بطلب حلّ الجمعية فيه تجاوز للسلطة القضائيّة التي لم تُنه تحقيقاتها في القضية ولم تخلص

«التنمية والتحرير»: الانتخابات النيابيّة

حاسمة في تحديد مستقبل لبنان

مصطفى الحمود

دعت كتلة التنمية والتحرير إلى «التعبئة السياسيّة والشعبيّة لضمان أعلى نسبة مشاركة في الانتخابات النيابيّة المُقبلّة»، مشيرة إلى أنّ نتائجها ستكونُ حاسمة في تحديد مُستقبل لبنان.

وفي هذا السياق، أكدت رئيسة لجنة المرأة والطفل النيابيّة النائبة الدكتورة عناية عز الدين، خلال رعايتها لحفليّ تخريج طلاب في كل من بلدتيّ القبلية والبصّ في منطقة صور، أنّ «الظروف الاستثنائيّة التي يمرُّ بها لبنان تتطلب مستوىً عالياً من الحكمة في التعاطي مع التحديات، وهو ما يجسّده الأداء الحكيم والمتروّي للرئيس نبيه بري، الذي يُثبت في كل مرحلة أنّه صمّام أمان لهذا البلد وأنه القادر بحكمته أن يُمسك العصا من الوسط. وأن يزن الأمور بميزان من ذهب، وأن يُعيد شيئاً من التوازن إلى الحياة السياسيّة اللبنانيّة، ويهذئ الرؤوس الحامية، ويلجّم مشاريع الفتنة في زمن نسمع فيه من جديد لغة الإقصاء والعزل والاقْتتال والاستقواء بالخارج وحتى بالعُدوّ الإسرائيليّ من دون خجل أو حياء».

ودعت إلى «التعبئة السياسيّة والشعبيّة لضمان أعلى نسبة مشاركة في الانتخابات النيابيّة المُقبلّة التي ستكونُ نتائجُها حاسمة في تحديد مُستقبل لبنان»، مؤكّدة أنّ «أهالي الجنوب أثبتوا وعياً سياسياً عالياً في أكثر من محطة وخصوصاً تجاه التحديات الكبيرة التي فرضتها الحرب الإسرائيليّة الأخيرة».

من جهته، اعتبر النائب هاني قبيسي خلال إحياء حركة أمل ذكرى استشهاد ثلّة من عناصرها باحتفال تأيينيّ حاشد في بلدة زوطر الغربيّة الجنوبيّة، أنّ «ما قدّمه الشهداء أغلى بكثير مما قدّمته حكومتنا على مستوى الداخل اللبنانيّ»، لافتاً إلى أنّ «الاستقرار الداخليّ تحقّق بجهدٍ أساسيٍّ من الرئيس بريّ، على الرغم من كل الخلافات التي نراها».

وأشار إلى أنّ «هناك من يسعى يومياً لتأجيل الاستحقاق النيابيّ عبر شعارات لتغيير القانون الحاليّ. هدفهم الأساس هو تغيير الوجهة الحقيقيّة للبنان وتغيير صورة المجلس النيابيّ والأكثريّة فيه للسيطرة على البلد عبر مؤسّساته». وقال «هذا أمرٌ لن يحصل، والاستحقاق علينا التعامل معه بجديّة لأنّه يُعادل تضحيات الشهداء. وجودنا في المسار السياسيّ للدولة اللبنانيّة هو للحفاظ على النهج والرسالة والعقيدة».

بدوره، رأى النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريحٍ بعد سلسلة لقاءات

الخازن: حرص رسمي على إجراء

الانتخابات النيابية في موعدها

أكّد الوزير السابق وديع الخازن أنّ إصرارَ رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام، على الالتزام بالموعد الدستوريّ للانتخابات «يؤكد حرص القيادتين على احترام القانون والدستور»، وقال في بيان «في ضوء الاستحقاق الوطنيّ المُقبل، يبدو أنّ الانتخابات النيابيّة ستجري في موعدها الدستوريّ المُحدّد، وفق القانون الساري المفعول، من دون أيّ تعديل. فقد دخلت المهل القانونيّة التي تحدّد مصيرَ انتخاباتٍ المغتربين مرحلة دقيقة وحساسة، لا تحتتمل أيّ نقاش حول تعديل القانون من دون المساس بموعد الانتخابات، وهو ما لن يكون مقبولاً على الإطلاق».

أضاف «وفي هذا الإطار، يُظهر موقف رئيس

إلى أيّ نتيجة حتّى الآن في الملفّ لجهة حصول مخالفة قانونيّة أم لا، فضلاً عن مصادرة طلب الحل، لحقّ الجمعيّة في الدفاع عن نفسها أمام القضاء.

وتلفتُ الأوساط إلى أنّ الفعاليّة مرّت بهدوء تام لم يعكّره أيّ حادث أمنيّ لا من قِبل المنظمين ولا من جانب الجمهور الذي احتشد بالألاف من منطقة الرملة البيضاء حتّى الروشة ولم تتعرّض الأملاك العامّة لأيّ تخريب ولم تقطع الطرق وهذا كل ما يحظره القانون على أيّ تجمّع أو تظاهرة، كما أنّ الصخرة لم تضأ بشعارات حزبيّة بل بمجرد صور لم تقتصر على السيّدين نصرالله وصفيّ الدين بل شملت أيضاً صور رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيسين رفيق وسعد الحريري ما أعطى صورة جامعة لهويّة العاصمة دون تحييز أو تمييز، علماً بأنّ مختلف أطياف اللبنانيين شاركت في الاحتفاليّة.

وبانتظار نتائج جلسة مجلس الوزراء اليوم وما ستُسفر عنه من نتائج، ركّزت الأوساط على أنّه إذا لم يتمّ التوصلُ إلى مخرج في الساعات القليلة الفاصلة عن الجلسة، فإنّ البلد قد يذهبُ إلى منعطفات خطيرة، قد يُخفيه قرارٌ حل «جمعيّة رسالات» إن تقرّر، لن تكونَ في مصلحة أحد بل ستوجّج الأزمة (المصطنعة) أكثر مما هي عليه والأجدرّ بالحكومة ورئيسها إذا أرادا استعادة هيبة الدولة الاتلتفات إلى الأولويّات وفي مقدّمها تحرير الأراضي المحتلة من قبل العدوّ الصهيونيّ، المحرّض الأول على الفتنة بين اللبنانيين، وإعادة إعمار ما هدمه في حربه الوحشيّة على لبنان رغماً عن المعرقلين للأمرين، إنّ كانوا في الداخل أو الخارج لأنّ قوة لبنان ما زالت حاضرة في جيشه ومقاومته وشعبه الأبّي على الانكسار، في حال لم تنجح الدبلوماسية في ذلك والتي يبدو أنّها ستطول من دون جدوى...

قبيسي متحدثاً في بلدة زوطر الغربية

له في منزله في شبعاً «أنّ دقّة الظروف التي تمرُّ بها المنطقة والتطوّرات والمتغيّرات الراهنة تستدعي من الجميع التعاطي معها بحكمة وهدوء وعقلانيّة، وذلك لحماية وطننا وتحصينه»، مؤكّداً أنّ «هذا يستلزمُ التعامُل مع الملفات والمسائل الداخليّة بمسؤوليّة وطنيّة، بعيداً عن التشجّع ولغة التحريض والإثارة، مع التمسك بكل ما يجمع ويوحد اللبنانيين، كي يبقى لبنان لكل أبنائه قبل البحث عنه في مكان آخر».

شدّد على أنّ «أمام لبنان تحديات كبيرة، خصوصاً في المناطق الجنوبيّة الحدوديّة، التي ما تزال تواجه مخاطر متعدّدة»، مؤكّداً أنّ «ارتفاع صرخة أبناء هذه البلدات والقرى الأماميّة يتطلب وجود خطة وطنيّة عاجلة لإعادة إعمار ما دمرته آلة الدمار الإسرائيليّة، والتي لا تزال تمعن في الدمار والقتل والاحتلال».

وأكد أنّ «الوضع الراهن يفرضُ على الحكومة الإسراع في تلبية متطلّبات المنطقة ووضع موازنة استثنائيّة»، معتبراً أنّ «أبناء المنطقة يدفعون ضريبة الانتماء الوطنيّ منذ سبعة وسبعين عاماً، ولا يجوزُ التخلي عنهم في هذه الظروف لأيّ سببٍ كان».

واجبٍ شكليّ، بل هو احترام إرادة الشعب، وحماية لحقوق المواطنين، وضمان لاستقرار الدولة ومؤسّسات. هذه الديمقراطية. ومن هذا المنطلق، فإنّ المرحلة الراهنة تتطلب تضافر الجهود الوطنيّة، والانصراف للعمل البناء الذي يضمن شفافيّة العمليّة الانتخابيّة، ويؤكد أنّ إرادة اللبنانيين هي الأساس الذي لا يُمكن تجاوزه».

ورأى «أنّنا جميعاً أمام مسؤوليّة وطنيّة كبرى، ومسار انتخابيّ لا يحتمل التردد أو التأجيل. فلنكن عزميتنا مشتركة، ولتعمل كل القوى السياسيّة معاً لضمان أن تبقى العمليّة الانتخابيّة صافية، وأن يتحقّق الاستحقاق الدستوريّ على أكمل وجه، بما يعكسُ الوفاء لوطن والالتزام بحقوق الشعب».

مجلس النواب نبيه بريّ القاطع أنّ لاجلسات نيابيّة مُخصّصة لتعديل القانون سنُعقد، ما يجعل كل نقاش حوله مُنتهياً رسمياً، ويُتيح لجميع القوى السياسيّة التركيز على ما هو أهم: الاستعداد الجذّي لخوض الانتخابات وفق القانون الحاليّ، وتحضير برامجها لخدمة المواطنين».

وتابع «يعكس إصرارُ رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء على الالتزام بالموعد الدستوريّ للانتخابات، حرص القيادتين على احترام القانون والدستور، وضمان استقرار مؤسّسات الدولة، وإعطاء الشعب اللبناني حقّه في التعبير عن إرادته في الوقت المُحدّد من دون تأجيل»، معتبراً أنّ «الالتزام بالقانون وبالمواعيد الدستوريّة ليس مُجرّد



الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته

قاسم: لبنان في قلب العاصفة «الإسرائيلية» المدعومة أميركياً الحكومة مقصرة في ملف السيادة... والطائف ليس وجهة نظر

والإجرام الممتد المدعوم أميركياً بكلّ الإمكانيات العسكرية والسياسيّة والإعلاميّة والضغط وبكل الأشكال»، محذراً من خطورة ما يجري، مؤكداً «أنّ أهداف إسرائيل ليست قدراً لازماً ولا يمكن تحقيقها بالضغطِ في السياسة وحدها».

وأضاف إنّ «العدوّ كان يتوقّع أن يستطيع تحقّيق بعض أهدافه في لبنان بعد الاتفاق ومرور ستين يوماً، لكنّ ذلك لم يتحقّق، وأنّ الضغوط استمرّت عبر أميركا والضربات العسكريّة اليوميّة التي تستهدف المدنيين، بما في ذلك قتل المهندسين والعائلات في بنت جبيل وضرب أشكال الحياة كافة على قاعدة الضغط على شعب المقاومة لإضعافه وجعله بلا قوّة، ليسهل عليهم الدخول وتنفيذ خططهم كما يفعلون في سورية».

وأكدّ أنّ «هناك خمسة أمور فاجأت العدو وأفشلت مخطّطاته في لبنان: أولاً، كانوا يتوقّعون أنّنا سنبادلهم بالخروقات فيمنحهم ذلك مبرّراً للتوحّش أكثر، لكننا أسقطنا هذه الخطوة بعد أن اتخذنا قراراً بأنّ الدولة هي المسؤولة وأنّ علينا الصبر».

ثانياً: تدخلوا عبر الوساطة الأميركيّة لبناء دولة على أساس أن الحزبّ ضعيف، وأنّه مشغول بظروفه المعيشيّة فيستطيعون إقصاءنا وركوب الدولة، لكنهم فوجئوا بمشاركتنا الفاعلة في الدولة وكوننا جزءاً لا يتجزأ من تركيبتها، لنا نشاط مهمّ ونساهم في البناء والنهضة.

ثالثاً: حاولوا التدخل في تركيبة الدولة تفصيلياً لتحقيق مكاسب سياسيّة عجزوا عن تحقيقها بالحرب، إلّا أنّ المعادلة الداخليّة لم تسمح لهم بذلك، لأنّنا نملّك شعبنا بالكامل، الحزب وحركة أمل يمثلان شعبهما بالكامل بـ27 مقعداً من 27 في المجلس النيابي.

رابعاً: رغبوا بفتنة مع الجيش اللبناني لجعله يقاتل المقاومة وشعبها تحت شعار حصريّة السلاح، لكنّ الجيش تصرّف بحكمة، وكان هناك عقل يريّد بناء الدولة، والجيش والمقاومة يعتبران أنّ الفتنة ملعونة ويجب ألا تكون مطلقاً، وكلّ شيء لديه قابليّة للتفاهم والتعاون.

خامساً: مع أنّنا لا نملك تكافؤاً عسكرياً مع إسرائيل التي تتفوّق عسكرياً، إلّا أنّنا نتفوّق بالإيمان بالوطن والاستعداد للتضحية والجهد والثبات على إرادة المقاومة، ولدينا شعبٌ تاريخي عظيم لا يمكن أن يُهزم، وبذلك استطعنا إيجاد حالة من التكافؤ تمنع العدو من تحقيق مشاريعه».

وأشار إلى أنّ «إسرائيل وأميركا وأذناهما لن يستطيعوا التقدّم إلى الأمام لأنّ لدى لبنان شعباً قوياً مؤمناً بالإرادة، وأنّ طريق الاستسلام يؤدي إلى الإبادة السياسيّة والاجتماعيّة والبشريّة»، مؤكداً «ضرورة الصمود ومواجهة الغطرسة والمشاريع التوسعيّة للعدوّ».

وتابع «على الحكومة أن تعني بالقضايا المركزيّة اليمتثّلة باستعادة السيادة، والطائف ليس وجهة نظر بل اتفاق، وليس طليّة لموازين القوى»، مشدّداً على «أنّ المواطنة الأصليّة هي التي تحرّر لبنان وتحميه، وأنّ المواطن اللبنانيذ الشريف والعزیز هو الذي يعمل مع شركائه في الوطن لحماية البلد».

وتساءلَ عن إجراءات الحكومة في ملفّ استعادة السيادة، مشدّداً على «أنّ رأس استعادة السيادة هو طرد إسرائيل من لبنان وإيقاف العدوان»، ودعا إلى «ضرورة التواضّل مع الدول الكبرى وممارسة الضغوط، والتحرّك أكثر وتقديم مطالبات إلى مجلس الأمن، وعدم ترك أي مجال إلا وأن تطرح فيه قضية السيادة».

واعتبر أنّ «استعادة السيادة ضروريّة لأنّها رأس استعادة الاستقرار وبناء البلد»، لافتاً إلى «أنّ الحكومة مقصرة في متابعة هذا الملف». واستنكر «عدم إدراج الموضوع الإسرائيليّ في كل جلسة حكوميّة، تحت شعار أنّ من الممكن في كل اجتماع حكوميّ أن يُدرج الملف الإسرائيليّ على جدول الأعمال، وأن

أكّد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ «إسرائيل» تعملُ على تنفيذ مشروع «إسرائيل الكبرى» بدعم كامل من الولايات المتحدة، مشيراً إلى «أنّ كل الخطوات التي ترى تعيِز جزءاً من هذا المشروع، وأنّ ما يُوصف يتراجع هو تكتيكيّ مرتبط بظروف موقّته بانتظار ظروف أفضل». ولفت إلى أنّ هناك خمسة أمور فاجأت العدو وأفشلت مخطّطاته في لبنان.

مواقف قاسم جاءت في كلمة له خلال احتفال نظّمه حزبُ الله في الذكرى السنويّة الأولى لاستشهاد القائد الشيخ نبيل قاووق والقائد سهيل الحسيني (السيد أحمد).

وتناول قاسم الوضع في المنطقة وفلسطين المحتلّة، فلفت إلى أنّ المشهيدَ الذي شهدته غزّة على مدار سنتين «جزءٌ لا يتجزّأ من هذا المشروع»، معتبراً «أنّ الأحداث في المنطقة مترابطة ولا يمكن فصل ما يجري في غزّة عما يجري في لبنان وسورية والعراق واليمن والسعوديّة وقطر وإيران، لأنّ الهدف واحد واللاعب الأساسيّ هو «العدوّ المجرم إسرائيل ويقوده الدعم الأميركيّ، الطاغوت الأميركيّ برئاسة (دونالد) ترامب».

ودعا الجميع إلى مواجهة الخطر، مؤكداً أنّ «الجميع مستهدفون في لبنان وفي كل المنطقة، وأنّ المواجهة مع إسرائيل يجب أن تتم من قِبل كل جهة، كل من موقعه وبحسب قدرته وخطته»، مضيفاً أنّه «حتّى من لا يقدّرن بأحقّيّة القضية الفلسطينيّة، على الأقلّ يكون مقتنعاً بأنّ يُبعد الخطر عنه قبل أن يصل إليه».

وأوضح أنّ «أيّ خطوة تُرى على أنّها جزءٌ من مشروع إسرائيل الكبرى، ينبغي فهمها في إطار هذا المشروع العام، وأنّ هناك ترابطاً كاملاً بين ما يحدث في مختلف ساحات الصراع»، مطالباً «بتحرّك جماعيّ لمواجهة المخاطر الماثلة حفاظاً على الأمن والاستقرار في المنطقة».

ونبّه إلى «أنّ خطّة ترامب المعلنة لحلّ القضية في غزّة والتي وُصفت بخطة سلام، هي في الواقع خطة مليئة بالأخطار»، لافتاً إلى «أنّ الخطة خضعت لتعديلات تتناسب إسرائيل بالكامل، فتغيّرت في نقاط عدّة بما يؤدي إلى أن تتحوّل إلى مشروع إسرائيل الذي تسعى للحصول عليه سياسياً بعدما عجزت عنه عبر العمل العسكري والاجتياح والإبادة والمجاعة والفظائع المرتكبة في غزّة».

وأوضح أنّ «جوهر هذه الخطّة يقومُ على أن تأخذ إسرائيل كلّ شيء: السيطرة الأمنيّة على الأرض، تجريد الفصائل من السلاح، خروج المقاتلين بالكامل، وأن تكون إدارة القطاع دوليّة مع عجز للفلسطينيين عن إدارة شؤونهم، بالإضافة إلى استبقاء الأسرى منذ الأيام الأولى، ما يعني، بحسبه، تجريد المقاومة من ورقة من أوراق قوّتها».

ورأى أنّ الخطة التي طرحها ترامب «هي في الواقع خطّة تتوافق مع المبادئ الخمسة التي حدّتها حكومة إسرائيل لإنهاء الحرب»، واصفاً إيّاها بأنّها «خطة إسرائيليّة بلبوس أميركيّ أو بعرض أميركيّ». وأكدّ «أنّ المقاومة الفلسطينيّة من حماس وكل الفصائل هم يناقشون وهم يقرّرون ما يرونه مناسباً».

وأشارَ إلى «أنّ حراك أسطول الصمود العالميّ، يحمل دلالات مهمّة على مستوى الحاضر والمستقبل، ويعكس الانحدار والانحطاط الذي وصلت إليه إسرائيل». ووجه تحيّة خاصة لإسبانيا «على مواقفها الشجاعة على مستوى الحكم والشعب»، ودعا دول المنطقة، ولاسيّما الدول العربيّة المعنيّة بمتابعة القضية الفلسطينيّة، إلى الاستفادة من موقف إسبانيا وعدم الضغط على المقاومة لكيّ لا يستفيد «الإسرائيليّ» من ذلك. وأكدّ أنّ «الشعب الفلسطينيّ والمقاومة لا يمكن أن يستسلموا والصمود العظيم للفلسطينيين له وقتٌ لحصِد الثمار».

وشدّد على أنّ لبنان في «قلب العاصفة نتيجة العدوان الإسرائيليّ والتغوّل

وفدٌ من «البعث» زارَ مرقد السيد نصرالله

قماطي: لإنشاء استراتيجية أمن وطني حجازي: لبناء الدولة القويّة وحفظ السيادة

زار وفد من حزب البعث العربي الاشتراكيّ من مختلف المناطق اللبنانيّة برئاسة الأمين العام للحزب علي حجازي، مرقد الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله وكان في استقبال الوفد عددٌ من مسؤولي حزب الله.

والقى عضو المجلس السياسيّ في حزب الله، الوزير السابق محمود قماطي، كلمة دعا فيها إلى «إنشاء استراتيجية أمن وطني لمواجهة التحديات الراهنة»، منبّها إلى أنّ «العدوّ الصهيوني أعلن مشروعه إسرائيل» الكبرى التي تتمثّل في التوسّع والهيمنة في المنطقة». وإذ لفت إلى «أهميّة الحوار والوحدة الوطنيّة»، شدّد على أنّ «الانقسامات الداخليّة لا تخدم سوى مخطط العدو واستباحته للسيادة»، مؤكداً أنّ «الأحزاب القوميّة والوطنية ستبقى شريكة للمقاومة، فقد قدّمت التضحيات الجسام وخصوصاً في المعركة الأخيرة، من شهداء ومقرّات». وأشار إلى استشهاد مسؤول العلاقات الإعلاميّة في حزب الله محمد عفيف النابلسي في مقرّ حزب البعث.

بدوره، دعا حجازي، إلى «بناء الدولة القويّة والعمل على أوليّات السيادة اللبنانيّة من تحرير الأرض وإعادة الإعمار وتحرير الأسرى وإنشاء إستراتيجية أمن وطني تحمي جميع اللبنانيين»، مشدّداً على «أهميّة سلاح المقاومة لما يمثل من عنصر قوّة للبنان، حيث يجب التمسك به لمواجهة أطماع العدو في المنطقة».

كما جدّد العهد والولاء للسيد نصر الله بـ«المضي على دربه... درب

افتتاح شارع سليم الحص بحضور «القوميّ»



أطلق اسم الرئيس سليم الحص على شارع في منطقة عائشة بكّار في بيروت، تكريماً لمسيرته السياسيّة والوطنية، برعاية رئيس الحكومة نواف سلام، وحضوره إلى جانب الرئيس فؤاد السنيورة، وزير الإعلام السابق وليد الداعوق ممثلاً الرئيس نجيب ميقاتي ووزراء ونواب حاليّين وسابقين، ممثّل الحزب السوري القومي الاجتماعيّ عضو المجلس الأعلى بطرس سعادة، وممثّلين عن أحزاب لبنانيّة وفصائل الفلسطينيّة، كريمة الرئيس الحص السيّدة وداد الحص وابنها سليم الحص رُحال، رئيس ندوة العمل الوطني رفعت البدوي، وشخصيّات وفاعليّات سياسيّة واجتماعيّة وثقافيّة واقتصاديّة وإعلاميّة.

وبعدما أراح سلام الستارة عن اللوحة التي تحملُ عبارة «شارع الرئيس سليم الحص» ثم قصّ شريط الافتتاح، ألقى كلمة قال فيها «هي لحظة وفاء لرجل آمن بالمؤسّسات وحكومتنا اليوم تعمل على بناء المؤسّسات اللبنانيّة». هي لحظة وفاء لرجل كبير أعاد النبل للحياة السياسيّة إلى لبنان وهو رجل عُرف بمواقفه واستقامته ونزاهته هو رجل عمل من أجل محاربة الفساد والإصلاح في البلاد وكان شعاره الدائم هو الدولة العادلة والزيهة».

أضاف «نحن اليوم في حكومة الإنقاذ والإصلاح نعملُ على بناء الدولة العادلة والقويّة. وبيروت معروفة بتاريخها الطويل على نصرة فلسطين وكلّ القضايا العربيّة والرئيس الحص كان في طليعة من ناضلو ودعموا القضية الفلسطينيّة وكلنا يعمل من موقعه على نصرة ودعم فلسطين والقضايا العربيّة. رحم الله الرئيس سليم الحص وحفظ لبنان من أي شرٍّ أو مكروه».

تحملون دماء الشهداء ومداد العلماء، فإنّنا من أعماق قلوبنا نساءً ورجالاً وأطفالاً وجرحى وأسرى ومجاهدين وعلماء، ننادي بالعهد الذي لا رجعة عنه ونؤكد مع الأمين القائد: لنبيك يا نصر الله».

تفسيراته لخطة ترامب التي وافقت عليها الدول العربية والإسلامية لكن بنسخة مختلفة عن التي أعلنها ترامب وبنيتهاهو، ولذلك جاء البيان يقدم تفسيراً موازيا للخطة بنسختها الغربية والاسلامية، وجاء في البيان المشترك، أن وزراء خارجية مصر والأردن والإمارات وإندونيسيا وباكستان وتركيا والسعودية وقطر، رحبوا بالخطوات التي اتخذتها حركة حماس حيال مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء الحرب على غزة، وإطلاق سراح جميع الرهائن، أحياء وأمواتًا، والبدء الفوري بالمفاوضات للاتفاق على آليات التنفيذ. كما رَحّب وزراء الخارجية بدعوة ترامب لـ«إسرائيل» لوقف القصف فوراً، والبدء في تنفيذ اتفاق التبادل، وأعربوا عن تقديرهم لالتزامه بإرساء السلام في المنطقة، مؤكدين أن هذه التطورات تمثل فرصة حقيقية إلى وقف شامل ومستدام لإطلاق النار ومعالجة الأوضاع الإنسانية الحرجة التي يمرّ بها سكان القطاع. وأضاف البيان أن وزراء الخارجية رَحّبوا كذلك بإعلان حماس استعدادها لتسليم إدارة غزة إلى لجنة إدارية فلسطينية انتقالية من التكنوقراط المستقلين، مؤكدين ضرورة البدء الفوريّ بالمفاوضات للاتفاق على آليات تنفيذ المقترح، ومعالجة جميع جوانبه. وأكد وزراء الخارجية التزامهم المشترك بدعم الجهود الهادفة إلى تنفيذ بنود المقترح، والعمل على إنهاء الحرب على غزة فورًا، والتوصل إلى اتفاق شامل يضمن إيصال جميع المساعدات الإنسانية إلى غزة دون قيود، وعدم تهجير الشعب الفلسطيني، وعدم اتخاذ أي خطوات تهدد أمن وسلامة المدنيين، وإطلاق سراح الرهائن، وعودة السلطة الفلسطينية إلى غزة، وتوحيد الضفة الغربية وقطاع غزة، والوصول لألّية أمنية تضمن أمن جميع الأطراف، بما يؤدي إلى الانسحاب الإسرائيلي الكامل وإعادة إعمار غزة، ويمهد الطريق أمام تحقيق السلام العادل على أساس حل الدولتين.

يتجه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة اليوم في قصر بعبدا إلى اختيار جديد يختلط فيه الطابع الأمني بالسياسي، إذ تنصّدر جدول أعماله ثلاثة ملفات حساسة، هي: تقرير الجيش حول خطة حصر السلاح، حادثة صخرة الروشة، وطلب حل جمعية «رسالات». هذه البنود، على تنوّعها، تكشف حجم التوتر الكامن داخل الحكومة بين رئاسة الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، وما يمكن أن يترتب عليها من مواجهات مفتوحة حول الصلاحيات والخيارات السياسية في المرحلة المقبلة.

مفاوضات القاهرة

ففي الملف الأول، المتعلق بخطة حصر السلاح، يتعامل مجلس الوزراء مع تقرير أولي أعده الجيش ولم يوزّع بعد على الوزراء، وسط تأكيد مصادر حكومية أن الجلسة ستكون «للاستعلام والتقييم»، وليست لاتخاذ قرارات نهائية. التقرير، وفق معلومات البناء، يركّز على العقبات التي تواجه المؤسسة العسكرية في تنفيذ الخطة، وأبرزها استمرار الاحتلال الإسرائيلي وضعف الدعم المالي والعسكري المخصّص لها، ما يعكس حدود قدرة الجيش على تنفيذ المهمة من دون غطاء سياسي واضح ودعم خارجي فعلي. ومن شأن هذا النقاش أن يفتح مجددا باب الجدل حول حدود دور الجيش في معالجة ملف السلاح، في ظل الانقسام السياسي الحاد بين من يريد توسيع نطاق مهامه ومن يرى أن الأمر يتجاوز قدراته ويفترض معالجة سياسية لأمنية.

أما البند الثاني، المتصل بحادثة صخرة الروشة وما تبعها من تداعيات سياسية، فيبقى مادة حساسة داخل الحكومة. فرئيس الحكومة نواف سلام متمسك بطرح ملف جمعية «رسالات» اليوم في الجلسة كخطوة لاستعادة التوازن الرمزي بعد تلك الحادثة. سلام، بحسب أوساطه لـ«البناء»، يرى في حل الجمعية رسالة واضحة بأن الحكومة قادرة على ضبط المجال العام ومنع أي تجاوز يخل بهيئتها.

لكن هذا التوجّه يصطدم برغبة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في تهدئة المناخ السياسي وتأجيل البت بالملف، إذ يسعى إلى وضع بند «صخرة الروشة» في ذيل جدول الأعمال لتفادي تفجير الجلسة من داخلها. وتقول مصادر مطلعة لـ«البناء» إن هذا الخلاف بين الرجلين لا يقتصر على ترتيب البنود، بل يعكس تباينا أعمق حول مفهوم الصلاحيات وحدود تدخل كل من الرئاستين في القرارات التنفيذية، في مشهد يعيد إلى الواجهة ملامح اشتباك مؤسسي قد يتطور إذا أصر سلام على طرح الملف من دون توافق مسبق.

وأوضح وزير العمل محمد حيدر الذي لن يحضر الجلسة اليوم بداعي السفر حول إدراج بند سحب ترخيص جمعية «رسالات» على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة، الى انه «بحال المخالفة، الصواب هو معاقبة الجمعية بفرض غرامة وإلا يصبح حل الجمعيات «trend»، ولنتنظر قرار مجلس الوزراء». واعتبر وزير العمل بأن «موضوع جمعية «رسالات» إداري ويعالج بالأطر الإدارية، فتخيّلوا أن نحل أو نسحب العلم والخبر من كل جمعية تخالف القانون؟».

إلى ذلك شدّد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على أنّ «قانون الانتخاب موجود، فليذهب الجميع إلى تطبيقه، ولا يجوز أن يكون القانون على مقياس فريق أو جهة بعينها»، داعيا إلى «احترام المبدأ الوطني الجامع الذي يقوم على العدالة في التمثيل والمساواة بين اللبنانيين».

وتوجّه إلى القوى السّياسيّة المطالبة بتعديل قانون الانتخاب، متسائلا: «أين المساواة في ما تطلبون بخصوص مقاعد المغتربين؟ كيف تقبلون أن يُصوّت المغتربون لـ128 نائبا، في حين لا نستطيع نحن أن نخوض معركة انتخابيّة في الخارج بسبب القيود والضغوط؟».

وأضاف: «نحن مع التمثيل العادل، لكنّ بعض الجهات تطالب بالتمثيل وفق ضغوط الوصاية، وهذا الأمر مرفوض لأنه يخالف مبدأ المواطنة الصحيحة»، مؤكداً أنّ «أيّ تعديل يجب أن ينطلق من منطق العدالة الوطنية، لا من حسابات فتوية أو خارجية».

وسال قاسم الحكومة مباشرة: «ماذا فعلتم لاستعادة السيادة، لأنها رأس استعادة الاستقرار وبناء البلد؟»، مشيدا بوقوف الجيش اللبناني «بحكمة في وجه الفتنة التي أراد العدو زرعها بين الجيش والشعب والمقاومة»، ومشدّداً على أنّ «لا يجوز أن تكون هناك فتنة بين الجيش والمقاومة». وطالب الحكومة بالاهتمام بـ«القضايا المركزية» وعلى رأسها استعادة السيادة، مؤكداً أن على الحكومة أن تطرح في كل جلساتها مسألة الانتهاكات الإسرائيليّة للسيادة اللبنانية. ورأى قاسم أنّ «هناك عقلا يريد أن يبني لبنان»، لافتا إلى أنّ الجيش والمقاومة كانا واضحين في موقفهما من محاولات إشعال الفتنة، واصفا الفتنة بأنها «ملعونة ويجب ألا تكون بيننا على الإطلاق». وحذر من أن «طريق الاستسلام هو طريق للإبادة السياسية والاجتماعية والبشرية»، مضيفا أنّ «هذا مصير لا يمكن قبوله أمام إسرائيل وأميركا».

ودعا الحكومة إلى ترك الانشغال بالقضايا الصغيرة، والتركيز على إعادة الإعمار، معتبراّ أن إعادة الإعمار «موقف سياسي يعبر عن تضافرنا في مواجهة العدو مهما فعل».

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أنّ المهمة والمسؤولية اليوم تكمنان في حفظ القوابت وصون الحق المشروع بمواصلة المقاومة ضد العدو، في إطار استراتيجية جهادية مرتة تراعي المتغيرات في أساليب العدو وخططه. وشدّد خلال احتفال تكريميّ نظمه حزب الله لشهداء المقاومة، على أنّ المقاومة اليوم بلغت مرحلة متقدّمة من التعافي وإعادة بناء القدرات والفعالية بما يتلاءم مع المتغيّرات ويعطل سلياتها ويحقق المكاسب، مانعة بذلك العدو من تحقيق أهدافه السياسية والاستراتيجية في لبنان.

على صعيد آخر، أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في عظة قداس الأحد في الديمان أنّ «لبنان اليوم في أمس الحاجة إلى الصلاة في زمن الأزمات والانقسامات والضياع». وأضاف: «أسرار الألم تسبق دائما أسرار المجد، هكذا لبنان: يعيش آلاما وأزمات، لكنه مدعو إلى أن ينهض إلى مجد جديد، شرط أن يصبر ويثبت ويضع ثقته عند الرب».



التعليق السياسي

بنسبة ربع بالألف من عدد السكان كان الذين يملكون حق الانتخاب، وهي نسبة نصف بالألف من قوائم الناخبين الطبيعيّة في أي إنتخابات، وهؤلاء نالوا هذا الحق بدون أي معايير موضوعيّة، وهم أقل عدداً من الهيئة الناخبة في نقابات المحامين والأطباء والمهندسين، أو غرف التجارة والصناعة، ويفترض أن يمثلوا الشعب السوريّ في مساءلة حكومة الرئيس الذي قام بتعيينهم بصورة معاكسة لكل قواعد وأصول الديمقراطية. يمكن للمدافعين عن النظام الجديد قول ما يشاؤون عن النظام السابق والانتخابات الصوريّة والمعلبة، ولذلك فإن الردّ يكون بإجراء انتخابات حقيقية، وإذا كانت الظروف لا تسمح ولا بدّ من التعيين، فإن التجارب المماثلة تقول بتعيين هيئة تأسيسية تضم رموزا بصفاتهم بحيث تمنح الأحزاب والنقابات وغرف التجارة ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الدينية ثلاثة شهور لإجراء انتخابات في هيئاتها الناخبة لمن يمثلها في الهيئة التأسيسية التي تتولى وضع دستور جديد للبلاد وقانون انتخابات نيابية ورئاسية وتتولى مهام البرلمان مؤقتا ريثما يتم الاستفتاء على الدستور، وتجري الانتخابات الرئاسية والنيابية وفقا للقانون الجديد.

خطة ترامب

السياسات الداخلية في الغرب على بوصلة الموقف من فلسطين وقضيّتها ومظلومية شعبها، باعتبار أن هذا المقياس ضامن لإيجاد حكومات حرة تتولى شؤون بلادها.

–لم تنجح كل محاولات ضبط وتقييد هذا الطوفان الثقافي في الغرب، وقد وصل إلى البرلمانات وبعض الحكومات، ووصلت شعارات مثل فلسطين حرة من البحرإلى النهرلتصبح هنافا شعبيا في شوارع عواصم الغرب الكبرى، وبقي رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يتجاهل هذا التحول التاريخي، لاعتقاده أن التحول يمكن حصره في أوروبا، وأنه طالما يحظى بدعم إدارة الرئيس ترامب فلا تأثير عمليا على حروبه بفعل هذه الموجة، لكن الموجة وصلت إلى أميركا باعتراّف ترامب نفسه، إلى حد قوله إن نفوذ اللوبي الداعم لـ«إسرائيل» في الكونغرس يفقد نفوذه، وأنه يعاني في الحزب الجمهوري وفريق ماغا بسبب الدعم الذي يوفره لـ«إسرائيل»، بينما اعترف مركز تل أبيب للأمن القومي بهذه الأزمة المتفاقمة في الرأي العام الأميركي ضمن الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ووصلها إلى التيار الإنجيلي البروتستانتي الداعم العقائدي لـ«إسرائيل»، وقيام بعض الكهنة الإنجيليين بفحص ضميري لإمكانية مواصلة دعم «إسرائيل» مع المجازر الوحشية المرتكبة بحق الأطفال والنساء، ووصلت بعض التحليلات إلى القول إن الناشط تشارلي كيرك دفع حياته ثمنا على يد الموساد بسبب انتقاداته المزعّابة للحرب الإسرائيلية، وهو الناشط الأشدّ دعما لترامب، والذي كان من بين أقرب الداعمين لـ«إسرائيل» حماسا لها، ووفقا لبعض الإحصاءات سوف يكون صعبا على الحزب الجمهوري والرئيس ترامب الحفاظ على الغالبية في الانتخابات النصفية للكونغرس خريف العام المقبل إذا استمرت حرب الإبادة بعد نهاية العام. – جاء قصف «إسرائيل» العاصمة القطرية الدوحة وانفلات خططها العدوانية والتوسعية في سورية ليثير حفيظة الدول العربية والإسلامية الحليفة لأميركا، ويُشعرها بالخطر، ويستنهضها لمطالبة واشنطن لمواجهة الانفلات الإسرائيلي، عارضا مع الحكومات الأوروبية المتأثرة بضغوط شوارعها معادلة قوامها دولة فلسطينية ونزع سلاح المقاومة في غزة ضمن خطة لوقف الحرب، تنتهي بالتطبيع العربي الإسرائيلي مقابل قيام الدولة الفلسطينية، لكن «إسرائيل» التي تغيرت لصالح فكر تلمودي غيبي متطرف ذهبت إلى التبشير بـ«إسرائيل» الكبرى، فصاغ ترامب الداهب من أول العام المقبل إلى الحملات الانتخابية للحفاظ على الأغلبية في مجلسي الكونغرس في انتخابات خريف العام المقبل، معادلة وقف حرب الإبادة ومواصلة الحرب على المقاومة، تاركا لـ«إسرائيل» صياغة الموقف من الدولة الفلسطينية، متخذاً من دعوة العرب والأوروبيين لنزع سلاح المقاومة ومن تقاطع طلبهم لوقف حرب الإبادة مع ضغط الشارع، ليصوغ مبادرته على هذا الأساس، معترفا بفشل التهجير، ومدركا لعدم واقعية الحديث عن «إسرائيل» الكبرى والحاجة لضبط الحروب الإسرائيلية عند حدود مواجهة قوى المقاومة ومنعها من إعادة بناء قواها، بانتظار استعادة الرأي العام الأميركي والغربي، وفقا لخطط أنفقت عليها عشرات مليارات الدولارات كانت منها صفقة تيك توك، والأموال التي رصدها اللوبي الدعم لـ«إسرائيل» لحملات إعلامية شرح مضمونها نتنياهو في لقائه مع كبار المؤثرين الداعمين لـ«إسرائيل» في أميركا.

– يستطيع حكام الدول العربية والإسلامية التباهي بأنهم وراء أي وقف للحرب على غزة ولو بصورة مؤقتة أو تخفيض وتيرتها، لكن ذلك غير صحيح، فالأب الشرعيّ لهذا التحول هو الرأي العام في الغرب، والأب الشرعيّ لتحول الرأي العام في الغرب هو طوفان الأقصى وصمود المقاومة البطولي والنضحيات الأسطورية للشعب الفلسطيني في غزة.

السيد الشهيد هاشم صفي الدين... ذاك الكبير

■ د. بلال اللقيس

قلّة هم أولئك الذين عرفوه جيداً من خارج البيئة حتى حين متأخر... لكنّ كلّ من عرفه استشعر مكانته وأخذ بالسّر الذي يلفّه والهيئة الأخاذة! ربما كان هو السبب، فتدأباً وتواضعاً، لم يكن السيد ليرغب أن يبرز أو أن تتوجه إليه البنّان. جلّ همّه كان أن يكون السيد حسن هو الأصل والمحور ومحط أنظار الجميع ومحل انجذابهم الوحيد، المهمّ أن يذوب الجميع بالسيد حسن نصر الله، فنصر الله كان بكله للإسلام ومسيرة العدالة والإنسان. وعندما كان يوجّه إليه لوم أو نقد من هنا أو هناك على قرار حزبيّ أو أداء ما، كان يردّد بالقول: «مش مشكلة: المهمّ يبعدوا عن السيد» يقصد السيد حسن.

ضروري جداً الإطالة على قدرات الرجل وسماته القيادية والموقّبة التي رافقته. فهو كان يسير بالنفس لتهديبها ويأسس بالعرفان، وكان يحيط بمسارّي العلوم الدينية والأكاديمية وكل جديد فيها ولم يخلّ عمله الشاق كرئيس للمجلس التنفيذي عن تمكّنه من إبداء رأي راجح في أية قضية. وقد يتفاجأ كثيرون بشمول ثقافته وغناها وتنوّعها وعمق مقارباته. كان السيد صفي الدين مُنظراً من الطراز الرفيع ليس في جانب ثقافي أو ديني محدّد، ولو سنحت الظروف العملية لكان بإمكاننا تقديمه كمفكر إسلامي حركي مع أنه كان حريصاً أن يقدّم العمل والنهوض بالتكاليف المضاعفة والمتعبة المسندة اليه على رغباته وتفضيلاته وهواه (وكان أن طلب لمرات عدة من السيد الشهيد نصرالله أن يعفيه من مهمته لينتفِز هو للتبليغ والعطاء العلمي لكن الأخير كان يرفض الطلب ويؤكّد له مكانته عنده كسند وعضد). كان السيد صفي الدين الرجل الأول الذي اضطلع بتعميق الرؤى لمختلف مسارات ورؤى ومستقبلات مسيرة حزب الله ومجتمع المقاومة في مختلف الجوانب والأبعاد، فقد أضفى رؤيته النافذة على الخطط العشرينية والثلاثينيات لمسيرة حزب الله ومجتمعه وكثير من قوى التحرّر في عالمنا. حرص حرصاً شديداً على العلم والإبداع، فأولى اهتماماً كبيراً لهما ورعاية خاصة، فاعتبر أنّ العلم والتعلّم الأكاديمي ليس شرطاً متّهماً بل شرط ضرورة للنصر ودأب لوضع مسارات تطويرية بدءاً من إعادة مفهمة التربية والمدرسة في مسيرتنا ومراكز البحث وصولاً للجامعة وما بعدها. لقد تجاوزت نظرتّه للعلم احتياجات المقاومة والمجتمع المقاوم المباشرة إلى الضرورات الحضارية، فالمسيرة الجهادية التي ننتمي إليها ميدان صناعة علم ومعرفة، وقوة حزب الله أنّه أنتج قواعد ومعارف وقدم نموذجاً يمكن الإفادة منه للمجتمعات والقوى الأخرى، فكشف عن حقائق تتجاوز تعقيدات العلوم النووية والكوانتية والطبيعية لأنّه في هذا النوع من العلم ينتصب الحاجز النفسي أمام الشعوب في طريقها إلى التحرر وتراها كثيراً ما تقع في تبرير الضعف والعجز والانزهاض أمام سطوة الهيمنة، فان تكشف حقيقة اننا قادرون ومستطيعون وبمكّنا أن ننصر بل سننتصر فهذا أصعب تحديات شعوبنا في هذا الزمن وفي كل زمن. لذلك فإنّ العلم الذي تضخه مسيرة حزب الله هو من أشرف العلوم وأهمّها وهو العلم المؤسس لبقية صنوف العلم والتجارب والمحرك لها، وقد غادرتنا وهو على اطمئنان أنّ مجتمعات المقاومة صارت على يقين من أمرها أن ما تختزنه من مدى وحيوية ثقافية سيمكّنها من مواجهة كل التحديات والتغلب عليها. أما الإبداع فكان بالنسبة اليه ميزة حزب الله التي أتاحت قيامه منذ البدايات والرصاصات الأولى، والإبداع هنا ليس فعل فرد حتى لو بدأ مع أفراد حينها إنما هو إبداع جماعي يميّز مسيرة المقاومة، وكان يداّب لتعميق الروية والميزة الإبداعية وتسريتها كقيمة رئيسة في المسيرة. عاش نوعاً من القلق تجاه التفاصيل الفكري والثقافي، فأحدى مخاطر أيّ حركة اجتماعية بل وإيمانية تكمن في الأصالة خصوصاً مع مرور الوقت وتوالي الأجيال والتحديات فما أكثر تلك التجارب التي بدأت بشيء وانتهت بخلافه! لم يكن بالنسبة اليه القديم هو الأصيل والأجيال الجديدة ليست كذلك بل كان يقدم رؤية معيارية للأصالة تأخذ من الأوائل أنفسهم وتحاول ضحها في شرايين الجسم ودمجها مع الوعي والعقق الذي يتميّز به الجيل الجديد لمجتمع المقاومة. أنّ الأصالة بالنسبة ليست جموداً بل هي عين الحيوية لأنها اتصال بعين الحياة التي مثلها الأنبياء والأولياء مع عليّ، ليست كلمات ومصطلحات ومفاهيم نستضيفها في فينة وأخرى إنما معايشة وقناعة ذاتية وقوة نفس وغنى بالإسلام المحمدي وثقة بالمسيرة وارتباط بالولي لحدّ التماهي، فإن نحافظ على الأصالة يعني أن لا نضيع الهدف والغاية ولا نتجاوز المبادئ، وهذا لا يتحقّق إلا بالاندماج بخطّ الولاية. الأصالة هي الضمانة ليس لارتباطها بما عند الله لا ما عند الناس ففسد ولا تتغييبها لانا والائتمان على إرث مسيرتنا العظيم إنما هي أيضاً ضمانة الانفتاح السليم على الآخر وشرط التوالج الثقافي الأمن في بحر الشبعية الحضارية وتدايس القيم واختلاط المفاهيم. وكانت الثقافة والتبليغ همّه الأول، فالمجتمع الذي يقوم لله ويسلم لله ويوالي الله تعالى هو منشودنا ومحط النظر. لا يعني ذاك أننا نريد إسقاط الدين عليه إسقاطاً قاصدين لا يُسقط بل يُعلّب او يدل عليه فيُعرف ويعاش، المهمّ تقديم النموذج أمام الناس وإراءة الطريق وكسر الأغلال والقيود النفسية والفكرية التي استحكمت على أمتنا قبل تلكم المادية لنتمكن من الرؤية الصحيحة للأشياء. لذلك فحزب الله بالنسبة إليه هو مدرسة احتجاج وهو أكبر من ان يكون حزباً سياسياً او حركة معينة انه

حماس وخطة ترامب: قبول جزئي

يفتح أبواب التفاوض ويكشف تناقضات الحسابات الإقليمية

■ رانيا كامل يونس*

في لحظة سياسية مشحونة، عاد ملف غزة ليحتلّ صدارة الأحداث الدولية بعد أن طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطة متعددة البنود تتضمنّ وقفا تدريجياً لإطلاق النار، تبادلاً للأسرى والرهائن، انسحاباً مرحلياً لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وإعادة إعمار تحت إشراف دولي، مقابل مطلب محوري: نزع سلاح حركة حماس. ردّ حماس جاء سريعاً لكنه لم يكن قاطعاً. الحركة سلمت عبر وسطاء قطريين ومصريين ردّاً مكتوباً يتضمنّ قبولاً مبدياً بجزء من الخطة، خصوصاً البنود الإنسانية وتبادل الأسرى، لكنها تجنبت الإشارة إلى بند نزع السلاح الذي تعتبره خطأ أحمر في صراعها مع الكيان الإسرائيلي.

نعم... ولكن: قراءة في موقف حماس

ردّ الحركة يشي بمفارقة لافتة. فمن جهة، هو انفتاح على التفاوض وتخفيف الضغط الإنساني المتزايد في غزة، ومن جهة ثانية هو محاولة للحفاظ على أوراق القوة الإستراتيجية، أيّ السلاح والقرار السياسي في القطاع.

يرى مراقبون أنّ حماس تستثمر الردّ الجزئي لإقواء الكرة في ملعب الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة: فإذا أبدت تل أبيب رفضاً أو عرقلة، تستطيع الحركة أن تقول إنها تتجاوبت بينما الطرف الآخر هو من أفشل المبادرة. وفي الوقت نفسه، تسعى حماس لشراء الوقت كي تعيد ترتيب بيتها الداخلي وتضمن غطاءً فصائلياً أوسع لأي خطوة تفاوضية لاحقة.

ترامب: من التهديد إلى خطاب الإنجاز السياسي

قبل ردّ حماس، بدا ترامب متجهزاً لإطلاق لهجة قاسية مع تحديد مهلة زمنية قصيرة للحركة. لكن بمجرد إعلان الرد، غيّر لهجته ودعا الكيان الإسرائيلي إلى وقف الكصف مؤقتاً لتهيئة الظروف أمام تنفيذ المرحلة الأولى من الخطة، أي تبادل الرهائن والأسرى.

هذا التحول يعكس أولويات البيت الأبيض: إظهار اختراق سياسي يُحسب للإدارة الأميركية بعد أشهر من الحرب والدمار. ترامب يريد أن يسيّو نفسه كصانع سلام قادر على كبح جماح الطرفين، ولو عبر اتفاق هشّ أو مرحلي.

وهنا يبرز بعد انتخابي أيضاً، حيث يحتاج الرئيس الأميركي إلى إنجاز خارجي يعزز صورته لدى الداخل.

البناء

فعل تاريخي أرادَه الله تعالى في الأمة طالما استمرّ هو أيّ حزب الله مخلصاً لأهدافه ومبادئه الإنسانية بالنهوض بالعدل ودفع الظلم وخدمة الخلق دون مقابل او انتظار. وهنا كانت المقاومة فعلاً تاريخياً حضارياً أسّس لكبر خدمة للناس والمستضعفين في القرون الأخيرة من خلال جهادها لمواجهة الهيمنة واستعادة الذات والتصدي لإرهاب «دولة إسرائيل» ومن خلفها. وكان يراقب بدقة ويهندس بالتفصيل مسألة تحوّل بيئّة المقاومة إلى الإنتاج، هو يدرك المظالم التي عانتها هذه البيئّة وإهمال الدولة وحصار العدو، لكنه في الأعوام الأخيرة كان يسهر على ذلك، فالمسألة بالنسبة اليه تتجاوز الإنتاج الثقافي فقد صار مطمئناً أنّ الإنتاج الثقافي شقّ طريقه في مجتمع المقاومة دون عودة، لكننا بحاجة لإنجاز مسارات وثقافة تقضي إلى الإنتاج في ميدان الاقتصاد كما العلوم، ومضى وهو يحمل هذا الهمّ ويكرّس له من اهتمامه الكثير. لم يكن يتوقف معيار الجذب للمسيرة عنده بما يدخل من أفراد على المسيرة ويتناسب فقط بل أيضاً بما لا يخرج عن الإيماني والأخلاق والارتباط بالله والنبين والآل فهو الوجه الآخر للمعيار الذي لا يجب ان يغيب عنا، فالمسيرة ملك الجميع وتستوعب الجميع وهي لكل وليس لفئة دون أخرى او شريحة او عمر او مستوى اجتماعي او علمي، والكل يفترض ان يعطي فيها بقدر، وهو ما أثبتته التجربة، فلم يَمُز على مجتمع في التاريخ الحديث هذا المستوى من الفهم والوعي والنضج السياسي والرغبة الشديدة بالمشاركة والإسهام في تعميق النهضة التي أحدثتها المقاومة في الأمة والاستمرار عليها والاستقامة. برع في التخطيط النظري والعملي لا سيما التخطيط للثروة البشرية والنهوض بها فقد كان يصنّ على القول إنّ لدى حزب الله بنية رديفة كاملة متكاملة وقادرة أن تقدّم جديدا وإضافة في النهوض العام للأمة والوطن: فلا خوف على حزب الله. حمل عقلاً تطوريا في مختلف شؤون ومجالات العمل الحزبي او الحركي كما يحب ان يسفّيه لاعتقاده بأنّ مسيرة حزب الله لا يصحّ تأطيرها بإطار جامد ولا إسقاط مفاهيم دخيلة عليها، فهي لا تشبه بقية الأحزاب ولا تستورد أفكارا ومفاهيم بل تنتج وهذا سر قوتها، هي مختلفة عن كثير ممن حولها في غاياتها ومنهج عملها وتطلّعها وانتظارات أفرادها، هي مسيرة عطاء لاأخذ إنفاق لا اقتصاد، وسبق للخير لا استمهال، وإبداع جمعي لا فردي واتصال لا انقطاع. هي مسيرة من اجل الجميع كل بحسبه ونقوم بمشاركة الجميع كل بقدرته ورغبته. ولمعرفته بالزخم والاستعداد العالي والطاقة المجتمعية الهائلة في مجتمع المقاومة وحافزيتها العالية وإدراكه للساحة وتعقيداتا، كان كثيراً ما يردّد انه يدير الحزب بالفرامل بدل «البيززين». طاعة حزب الله إقليمية ومجتمعه متوثّب وطموح ويحمل قضية كبرى، لذلك المطلوب السير معه وبه بهدوء وثؤدة ولو خسرنا نقاطا تكتيا أحيانا لكن المهمّ المدى البعيد والاستراتيجيا. وكان بصدد كتابة رؤى نظرية في شؤونات إدارية وحركية وسياسية وثقافية وكان حريصاً لتقديم المدرسة الإدارية لحزب الله فتحدى الإدارة هو أكبر تحديات زماننا هذا، والذي تعاني منه الدول والمنظمات والأحزاب والتجارب الاجتماعية رغم تأكيدِه على فِراة حزب الله. عاش الشباب والأجيال وعاشهم وجالسهم اسبوعيا وليس فقط دوريا، فكان يهدّم بتغذية سياسية روحية عرفانية وأصالة دينية، وكثير منهم كان لهم ملهما فِعْشَقوه ووانفقوه وعاهدوه الالتزام والحب والوالء والاستقامة. لم يشق على الشباب ان يصارحوه وي طرحوا ويتقدوا وبسأوا هو كان يفتح لهم التجربة بكلها والقلب والعقل فيرون فيه السيد حسن نصر الله ويتعاطون معه كمرآة السيد نصر الله. وهنا يجب الاعتراف للسيد صفي الدين انه صاحب الجهد النظري والعملي الأول الذي أسّس بمثابرة ونفس طويل ومركز لصناعة جيل ثان وثالث ذي استعدادات ومثانة وأصالة قادر بعد حين أن يأخذ بمسيرة حزب الله بقوة ويدفع بها قدماً. كان يعيش همّ ربط كل شيء في وجود مجتمع المقاومة بالولاية والولي والفقاهة، إذ أن الولاية هي السر الذي عبرنا به كل التحديات والضمانة التي لا غنى دونها ولا تقدّم او ترقّ بعيداً عنها وهي الدافع الأعْمَق في حياتنا وحركتنا، لذلك فالتعبّد بالولاية هو الأصل وليس فقط طاعة الزمانا، ومن هنا رأى ومن هذا المنظور أنّ لمجتمع المقاومة استعدادات عالية جداً ولولاها لما استمرّ في جغرافيا لبنان لمئات السنين دون ان يتبدّل او تقتل فيه روحه الثورية ونزعة العدالة ورفض الظلم المركّزة في شخصيته، لذلك نظر ونظر لمجتمعنا ومقاومته وكيف انه الأصل وصاحب الفضل بعد الله وكل ما نقوم به هو أنا نعيد الله بخدمة الناس ونتقرب اليه بحمل همومهم وصناعة الأمل أمامهم. كانت تستفزّه المواقع والاعتبارات والشأنيات التي تبتلى بها التجارب الحزبية، ودوماً ما كان يخشي من الإفراط في الأمور دون الاعتدال، فنحن حركة وجرّان وليسنا حزباً وهميات، فكان شديد الانتباه لهذه الأمور حتى لا يقع أحد في فخ الحزبية فتصبح منظوراً عند العاملين لأنها نصير مخرلاً للإعجاب بالذات والتجربة فتوقع في الجمود دون علم وتجعل بيننا وبين الآخرين حجاب خفي.

أما في بعض صفاته الشخصية طالما كان السيد صفي الدين يردّد أنّ من يريد المناصب والمراتب والتعمشّق على أكتاف المسيرة سرعان ما «سيفوش» كالسّمك الميت على سطح الماء: دماء الشهداء ستفطّله والصدق والإخلاص المتأصل في مسيرة المقاومة سيلفظّانه قبل أيّ أمر آخر. تأثر بالسيد حسن واقفي أثره كاقْتفاء عليّ لبني الله محمد صلوات الله عليه وآله (كالفضيل اثر أمه) لدرجة انه لم يعد

موقف كيان الاحتلال

الموقف الصهيوني يمكن تلخيصه في معادلة بسيطة: «نعم مشروطة.. الحكومة في تل أبيب أعلنت قبولها المبدئي بتنفيذ «المرحلة الأولى» من الخطة، لكنها شددت على أنّ أمن الكيان غير قابل للمساومة. اشترط الجيش الإسرائيلي الاحتفاظ بحرية التحرك الميداني، وأكد أنّ أيّ تكلّف من حماس أو أيّ تهديد محتمل سيبرّز استئنفاً للعمليات العسكرية.

التحفظ الأكبر يتعلّق ببند نزع السلاح. بالنسبة للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، هذا البند ليس خياراً بل شرط وجودي. ولهذا تضع حكومة الاحتلال ذرائع للحؤول دون اتمام عملية وقف إطلاق النار حول آليات التنفيذ: من سيسرف؟ كيف سيتمّ التحقق؟ وما الضمانات بأنّ حماس لن تعود للتسلّح عبر قنوات بديلة؟

وسطاء على الخط: قطر ومصر في صدارة المشهد

أثبتت الوساطة القطرية ـ المصرية مرة جديدة أنها حجر الأساس في أيّ تحرك سياسي يتعلّق بغزة.

سارعت الدوحة إلى الترحيب برّد حماس ووصفتها بـ«الخطوة الإيجابية»، ودعت إلى الدخول في مفاوضات تفصيلية.

التحفظ الأكبر يتعلّق خطاباً أكثر صرامة، معتبرة أنّ نزع السلاح ضرورة لاستقرار الإقليم، لكنها في الوقت نفسه شددت على أن وقف النار يجب أن يكون شاملاً لأجزاء.

هذا التباين في اللهجة بين الوسيطتين يعكس اختلاف أولويات كلّ منهما: قطر تركز على إنجاح الاتفاق السياسي وفتح مسار تفاوضي طويل، فيما تميل مصر إلى التركيز على البعد الأمني وضبط حدودها مع غزة.

المواقف الدولية: ترحيب حذر واشتراطات صعبة

وصفت الأمم المتحدة الموقف بأنه «نافذة أمل» لإنهاء المأساة الإنسانية، لكنها شددت على ضرورة مراقبة دولية فاعلة.

طالبت تركيا بوقف فوري للاعتداءات الإسرائيلية، معتبرة أنّ نجاح أي اتفاق يبدأ من وقف إطلاق النار.

فرنسا والاتحاد الأوروبي رحباً بمساعي التهدئة لكنهما دعا إلى مقاربة شاملة تعالج جوهر القضية الفلسطينية، لا مجرد أزمة غزة.

إيران – وإنّ لم تعلن موقفاً رسمياً بعد – يُتوّق أنّ تنتظر بقلق إلى أيّ اتفاق

آراء



السيد الشهيد هاشم صفي الدين

يجب الاعتراف للسيد صفي الدين انه

صاحب الجهد النظري والعملي الأول

الذي أسّس بمثابرة ونفس طويل ومركز

لصناعة جيل ثان وثالث ذي استعدادات

ومثانة وأصالة قادر بعد حين أن يأخذ

بمسيرة حزب الله بقوة ويدفع بها قدماً...

يطبق الدنيا من بعد السيد كما ذكر في غير موضع. وكان يتحدث وكأنه يعرف لحظة شهادته، فمثلاً عندما كان الاخوة ينهبونه من خطر امني معين كان يقول «مش وقتها» يقصد الشهادة، لكن الجميل في القصة انه نعى نفسه لبعض الاخوة مع اقتراب معركة «أولي البأس» وكان يصبر عليهم ان يدعوا له بالشهادة خلال هذه الحرب، وأوصي في ذلك بعض زوار مرقد الإمام علي بن أبي طالب في النجف وآلّح عليهم إلحاحاً غريباً، وقد نالها.

تميّز بدقته وحسن استماعه وتدقيقه في القضايا وعدم تعجّله في استصدار الأحكام، فليس ممن يستعجل الحكم على الناس والعالمين، ومما كان محل إعجاب كثيرين بشخصه أنه لا يحب أن يمتدح او يُقال عنه أنه «فهم» ولا ينتظر المداحين والمطربين والمدهنين، كان يقول ما يظنّ أنه يفيد الناس وليس ما يبرزه بعيون الناس. وتميّز بالكباسة والقدرة على الاستيعاب وقدرة التنقل بين النظري والعملي والاستراتيجي والتفصيلي والرؤى الشاملة والجزئيات اليومية، واحتواء الغير حتى لمن لا يتلاقى معهم في طريقة العمل داخل البيئّة التنظيمية او في الخارج، فكان دوماً يقدّم الإيجابية ويراقب المعيار الشرعي والمصلحي للمسيرة على أيّ أمر آخر حتى مع أقرب الأقربين إليه.

أما رؤاه للبنان والدولة والسياسة والإقليم والصراع فألى مقالات أخرى...

يضعف بنية حماس العسكرية، ما قد ينعكس على مواقف الفصائل المتحالفة معها.

عقبات التنفيذ: بين الواقع والمستحيل

التحدي الأكبر أمام الخطة هو التطبيق العملي. نزع سلاح حماس يحتاج آلية معقدة من الرقابة والتفتيش، وهو أمر لم ينجح حتى مع حركات أقل قوة وتنظيماً. كما أنّ غياب الثقة بين الطرفين يجعل أيّ خرق صغير سبباً كافياً لعودة العنف. على الجانب الفلسطيني، فمة تخوّف من أن يؤدّي أيّ اتفاق منفرد مع حماس إلى تعميق الانقسام الداخلي بين غزة ورام الله، ما يهدّد وحدة الموقف الوطني الفلسطيني المتشردم أصلاً.

ثلاثة سيناريوات لمستقبل الخطة

- نجاح مرحلي: تنفيذ تبادل أسرى ووقف جزئي لإطلاق النار يفتح الباب أمام مزيد من التفاوض.
- فشل سريع: انهيار الاتفاق بسبب الخلاف على السلاح أو إخلال الكيان الصهيوني بالتنفيذ، ما يقود إلى جولة جديدة من الجرب.
- اتفاق أوسع برعاية دولية: وهو الاحتمال الأقل ترجيحاً لكنه ممكن إذا نجح الوسطاء وعلى رأسهم أميركا على إجبار الكيان الإسرائيلي على الالتزام ببندود وقف اطلاق النار.

خاتمة: نافذة ضيقة على أمل هشّ

في المحصلة، ردّ حماس على خطة ترامب لم يكن قبولاً كاملاً ولا رفضاً قاطعاً. إنه مزيج من الانفتاح والمناورة، يفتح نافذة صغيرة لوقف النار وتبادل الأسرى، لكنه يترك الملفات الجوهرية معلقة.

المجتمع الدولي يرحّب بحذر، «إسرائيل» تتوجّس، وحماس تراهن على الوقت والوساطة. النتيجة: مشهد سياسي مفتوح على احتمالات متناقضة، من تهدئة إنسانية إلى تصعيد جديد.

وفي ظل هذا التشابك، يبقى السؤال الأساسي: هل يتحوّل «وقف مؤقت» إلى بداية مسار سياسي طويل، أم يظل مجرد استراحة قصيرة في حرب بلا نهاية؟

*باحثة في الشؤون الجيوسياسية



الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البنا»



درشة

ملاحظات حول المشهد العربي

◆ **الياس عشي**

أسوار المدن العربية تتهاوى، والأعداء صاروا في الشوارع والأزقة، يلبسون ثياباً مرقطةً أو مدنية، يبيعون ويشترّون، فيما الوطن يتداعى تحت وطأة الصراع على جنس الملائكة، وجنسية السماء. ما الذي فعلناه حتى غاب البطل عن المشهد؟ باختصار:

لقد سمحنا للمهرّج الذي يخاطب الجماهير باللسان العبري أن يتسلّل إلى المسرح، ويلعب دور البطل. وسمحنا له أن يُخرَج من جيبه الأقلام الملونة، ويرسم خريطة العالم العربي من جديد، فمند (سايكس - بيكو) إلى الآن، ما زال هذا المهرّج يرسم ويلوّن، فيتحوّل الوطن إلى أوطان، والمدن إلى مدائن، والطوائف إلى قبائل، والبيوت إلى عشائر، وتحوّل الخطوط الوهمية التي رُسمت على الرمال إلى أسلاك شائكة، وحقول من الألغام، وكاميرات مراقبة، ومخافر حدود.

ما هو المطلوب؟

المطلوب إقصاء المهرّج، وتمزيق الخرائط الملونة، وإغلاق القواعد العسكرية، وإعلان التعبئة للقتال صفّاً واحداً ضدّ العدوّ الصهيوني وحلفائه.

دروس

نكت العهود

يبدو أنّ «إسرائيل» ستنفّذ خطةً ترامب بنفس الطريقة التي تنفّذ فيها اتفاقية 1701 مع لبنان، أنتم التزموا بما هو مطلوب منكم، ونحن في حل من تنفيذ أيّ شيء، أطلقوا سراح الأسرى فوراً، ثم عليكم أن تبادروا بإلقاء السلاح إثر ذلك، أمّا نحن فسنستمرّ في الإبادة الجماعية، والتجويع، والحصار، والإحتلال كما نشاء...!

المشكلة الأخلاقية لهذه الكينونة هي ذات المشكلة، ومنذ آلاف السنين، ذات المشكلة التي استحقوا عليها العقاب الربّاني لبني «إسرائيل»، وهي نكت العهود، فالتميّز والتفضيل الذي حظي به بنو «إسرائيل»، وهو شيء لا نستطيع إنكاره، فهو مؤكّد في القرآن، وهذه هي إحدى المعجزات القرآنية، فهم مفضّلون بصريح العبارة في القرآن، يا بني إسرائيل إنّنا فضّلناكم على العالمين، ولكن سلوكهم بعد ذلك في نكت العهود، بحيث أنهم استخدموا ذلك التفضيل لمصالحهم الشخصية، الأنّيّة الأنانيّة، بدلاً من استخدام ذلك التفضيل لخدمة المشيئة الربانيّة في قيادة البشر إلى جادّة الحق الربّانية فاستحقوا على ذلك البقاء في الشتات «الدياسبورا» إلى يوم الدين، وكلّما حاولوا نقض الإرادة الإلهيّة بإنشاء كيان لهم، لا يستمرّ ذلك لأكثر من ثمانية عقود، وهي فترة لا تتجاوز هنيهة في عمر البشرية في هذا الكون،

خلاصة القول إنّ اللازبة الأخلاقية لهذه الكينونة في نكت العهود، هي حالة لن تتغيّر حتى تقوم الساعة، ومن يعقد المعاهدات معهم ظانّاً بأنهم سيلزمون أنفسهم بهذه المعاهدات، هو واهم، فالتنكث بهذه العهود غدا حالة جينيّة مع التراكم الكيفي على مدى العصور...

سميح التايه

رئيس الحكومة

يمسّ بـ«هيبة الدولة»!

■ **أحمد بهجة**

تزدحم الملفات الشائكة في لبنان، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية... وكلها تحمل تحديات كبيرة لا بدّ أن يواجهها اللبنانيون بشيء من التكاتف والوحدة، لأنّ التفرقة والتشرذم تعقد الأمور وتجعل الحلول صعبة جداً بل مستحيلة حتى لو اعتقد البعض أنها في متناول اليد.

لكن رئيس الحكومة مع الأسف الشديد لا يري من هذه الملفات إلا صخرة الروشة، وهذا يستدعي الاستغراب لأنّه كشخص مسؤول يُفترض أن يكون واعياً ومدركاً لما قد يترتب على مثل هذه التصرفات الكيدية التي لا تدل على أنّ صاحبها مؤهل لأن يتبوّأ هذا المنصب الرفيع في الدولة اللبنانية.

يحاول رئيس الحكومة تبرير ما يفعله بأنّه يحافظ على «هيبة الدولة»! لكن السؤال هو عن أيّ دولة يتحدث؟ وهل هو وحده الدولة؟ الأكيد أنّ رئيس الجمهورية هو رمز الدولة، ومعه رئيس مجلس النواب وقائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية والقضائية، وبناء عليه لا يستطيع رئيس الحكومة القول إنّ ما حصل في الروشة قبل عشرة أيام يشكل مسأـبـ«هيبة الدولة»، لأنّ كل أركان الدولة لهم رأي مخالف لرأيه هو ومن معه من وزراء ونواب.

وإضافة إلى ذلك فإنّ التعميم الصادر عنه هو تعميم إداري وليس قراراً صادراً عن مجلس الوزراء مجتمعاً، وبالتالي لا يمكنه مطالبة الجيش والقوى الأمنية بعدم تنفيذ ما يريده هو، خاصة أنّ هذه الأجهزة تلتزم بقرار من مجلس الوزراء وليس بتعميم إداري صادر عن رئيس الحكومة!

لذلك يكون السؤال الصحيح عكسياً... لماذا يمسّ رئيس الحكومة بـ«هيبة الدولة»؟

هنا لا بدّ من التنويه بما قام به الجيش ومعه القوى الأمنية خلال التحرك الشعبي الحاشد أمام صخرة الروشة وفعالية إضاءتها بصورتَي السيدين الشهيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، حيث جرى التعاون مع المنظمين بشكل تامّ، الأمر الذي جعل المناسبة تمرّ بطريقة سلسة ومن دون حصول أيّ خلل، علماً أنّه بالتزامن مع هذا النشاط كانت الحركة في منطقة الروشة أكثر من طبيعية في المطاعم والمقاهي والمحلات المنتشرة في المنطقة، مع تسجيل زحمة سير جزئية على الطرقات الرئيسية والفرعية، وهذا أمر طبيعي جداً بوجود هذا الحشد الشعبي الذي زاد عن الخمسين ألف مشارك وفق تقديرات المختصّين.

وهذا ما كان محل تقدير وتنويه من قبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الذي عبّر عن ذلك بكل صراحة ووضوح، وذلك مباشرة بعد عودته من نيويورك، حيث قلّد قائد الجيش العماد رودولف هيكل

وسام الأرز الوطني من رتبة الوشاح الأكبر.

والقائد يستحق بالفعل هذا الوسام الرفيع، خاصة أنّه سرعان ما أثبت جدارته في القيادة على مختلف المستويات، سواء في حفظ الاستقرار الداخلي، أو لجهة دوره الأساسي في حماية الحدود الشمالية والشرقية، وفي ضبط الخلايا والمجموعات الخارجة عن القانون في أكثر من منطقة، فضلاً عن الدور المحوري الذي يضطلع به في الجنوب لتطبيق القرار 1701 واتفاق وقف إطلاق النار مع العدو الإسرائيلي، حيث التعاون التامّ بين الجيش والمقاومة في أدقّ التفاصيل، وكذلك تعاون الجيش مع «اليونيفيل» رغم بعض الشوائب التي تحصل حين تتحرك أيّ دورية لـ «اليونيفيل» بدون مواكبة الجيش، فيتولى المواطنون مهمة التصديّ لها والمطالبة بضرورة وجود الجيش اللبناني معها لأنّ أبناء الجنوب هم الأحرص على جيشهم الوطني ووجوده ودوره.

ولا يفوتنا بالطبع أنّ نذكر الدور المفصلي للجيش في جلسة مجلس الوزراء في 5 أيلول، والتي عرض خلالها قائد الجيش خطة الانتشار في منطقة جنوب الليطاني وتسلم مخازن ومواقع المقاومة في تلك المنطقة، رابطاً مهلة الانتهاء من هذه المهمة بوقف الاعتداءات الإسرائيلية وانسحاب جيش الاحتلال من كل المواقع والتلال والنقاط التي احتلها خلال عدوانه الأخير على لبنان في خريف العام الماضي. وقد آتت هذه الخطة، التي رُحّب بها مجلس الوزراء، لتنسّف قرازي 5 و7 آب اللذين أريدَ منهما أخذ البلد باتجاهات سلبية ووضع الجيش في مواجهة المقاومة تنفيذاً لمطالب خارجية لا تهتمّ بمصير لبنان واللبنانيين، لكن رئيس الجمهورية والجيش والمقاومة الحريصين على البلد فوّتا الفرصة على المصطادين في الماء العكر وسحبوا فتائل التفجير في جلسة 5 أيلول الماضي، على أمل أن يُستكمل هذا المسار الإيجابي بالإلغاء النهائي لقراري 5 و7 آب الماضي.

كما من الضروري أن يُستكمل في جلسة اليوم حيث يجب وضع حدّ لأيّ تصرفات شخصية أو كيدية ضدّ جمعية «رسالات» المعروفة بنشاطها الإبداعي المميّز فنياً وثقافياً وإعلامياً، وذلك بحجة مخالفتها للترخيص المُنْعطى لها من أجل إقامة فعالية صخرة الروشة، وهذا أمر غير صحيح قانوناً إذ لا حاجة لأيّ ترخيص لإقامة نشاط من هذا النوع، لأنّ القانون نص على «حقّ التجمع» وليس على «إذن للتجمع»، ولذلك يكفي فقط علم وخبر تعطيه الجهة المنظمة لوزارة الداخلية لكي تتولى أجهزتها الأمنية بالتعاون مع الجيش مهام حفظ الأمن، وهذا ما حصل وتمّ على أكمل وجه، والباقي يدخل في إطار الكيدية والتصرفات الشخصية وهذا ما يجب أن ينتهي اليوم، إلّا إذا كان هناك من يريد البقاء على صخرة الروشة تاركاً كل الملفات الأخرى التي تهّم اللبنانيين في حياتهم اليومية وفي مستقبل أجيالهم الطالعة...